

د محمد الصغير يكتب : انتخبوا عبده توهان



الثلاثاء 13 مايو 2014 12:05 م

نافذة مصر

أن تنكر بقلبك وتدعو في سرك وتعلن مقاطعتك لشرعنة الانقلاب ومهزلة الانتخابات فذلك أضعف الإيمان وإلا أصبحت قاتلا بالتفويض ومغتصبا بالرضى والتصويت

فأى مشاركة في مسرحية "البطل والكومبارس" أي بين حمدين وسيده كما أطلق عليه تعتبر موافقة على الانقلاب ضد الرئيس الشرعي المختطف ورضا عن كل دم سفكوه

أما عن دعوة ياسر برهامي لانتخاب السيسي فما هي إلا مشاركة منه في الهاشتاج ولكن على الطريقة البرهامية كان ممكن يشارك من غير لف ودوران ويقول # انتخبوا الع.....

ولذلك فإن السيسي سيطبق الشريعة لحزب النور على الطريقة الصوفية بالرضا الليبرالي والتأييد اليساري والخطة الناصرية على مسرح الفن في قداس الأحد فيا ترى أي صندوق جمع هؤلاء جميعا

وقد ربح حمدين صباحي في هذه المسرحية لأنه تفوق على كل مرشحي الرئاسة في العالم حيث إنه سيدخل موسوعة جينيس العالمية كأول من حصل على لقب المرشح الخاسر في عامين متتاليين!

أما عن مشهد المؤيدين حول السيسي فهو أشبه ما يكون بحفلة زار وهي طبول تحق وأهازيج تنشد لاسترضاء الشيطان (اللي راكبهم) معذرة لم أجد في الفصحى ما يوضح المعنى

كيف لمن له مسكة عقل أو بقية من رجولة أو نخوة أن يقتنع بمرشح الستات وبائع غزل البنات؟ فالسيسي يستخدم أحط أدبيات المصريين في التعامل مع المرأة

وقد ظهر وسط مواخير الإعلام المصري وأذرع الانقلاب والأسئلة المعدة سلفا واللقاء مسجل ومع ذلك بدا بهذه الضحالة المزرية على جميع الأصعدة فاستحق أن يكون عبده توهان

ولا يعجب بحواره إلا مخانيث السياسة ولا يرضى بحديثه عن النساء إلا أهل الدياثة أبُلغَت حالة مصر هذه الدرجة من الانتكاسة؟! أتوقع لو أطل علينا قريبا في حوار آخر لن يناصره (أي حد عنده دم) وأتحده أن يظهر مع مذيع محايد على الهواء لو فعلها عبده توهان سأعطيه صوتي!

وقديما كنت إذا رأيت أحد قادة الجيش المصري في بزته العسكرية استشعرت الانضباط وملامح الجدية حتى جاء السيسي فأشعرك أنك أمام (الست المستحبة).

والمأمل في حقبة حكم العسكر سيجد أن عبد الناصر خرج في رتبة مقدم وعمل مدنيا في حكومة محمد نجيب والسادات خرج (بدري بدري) برتبة نقيب وعمل في أغلب المهن المدنية ومبارك عمل نائبا للسادات عدة سنوات

أما السيسي فشر بني العسكر وأكثرهم مكثا في المعسكر ولا يحسن المشي إلا في البيادة وأعلامهم رتبة في العسكرة وأشدهم تفننا في التمثيل والمسخرة والوحيد الذي خرج للرئاسة من القشلاق مباشرة

وفي الختام لا أظن أن قيادة الجيش المصري هي العريس في عقد الزواج الأمريكي الذي أعلنه نييل فهمي وبهذه المناسبة السعيدة صباحية مباركة يا عواطف

مستشار وزير الأوقاف وعضو مجلس الشورى السابق